

# شرح رسالة أمراض القلوب وشفائها | 01 | قوله الشح مرض

## والبخل مرض - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. يقول ابن تيمية رحمه الله والشح مرض - [00:00:27](#)

والبخل مرض والحسد شر من البخل. كما في الحديث الذي رواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. الحديث ده ضعفه الشيخ الالباني رحمه الله. وان كان معناه - [00:00:47](#)

صحيح فان الحسد من الكبائر الباطنة. وورد النهي عنه في الايات في صحيح الكتاب. وهو ورد ذمه في اه في اه المحكم الكتاب وفي ايات الكتاب وفي صحيح السنة. وفي صحيح السنة. بس احنا محتاجين نقف وقفة مع - [00:01:07](#)

شح ايه هو؟ لانه مرض والبخل ايه هو؟ اا شح في اللغة هو الاسم من قولهم شحا. يشح مأخوذ من مادة التي تدل على المنع التي تدل على المنع. وقال الراغب الشح بخل مع حرص - [00:01:27](#)

بخل مع حرص وفي الاصطلاح الشح هو الحالة النفسية التي تقتضي منع الانسان ما في يده او في بيد غيره عنده حالة كده داخلية تحمله على ان يمنع ما في يده او ما في يد غيره - [00:01:57](#)

ومن افضل تعريفات الشح ما قاله ابن رجب رحمه الله. اه ابن رجب قال الكلام ده في الرسالة المشهورة بتاعته شرح حديث ما زببان جائعان ارسلا في آآ زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على الشرف والمال لدينه - [00:02:27](#)

فبيقول الشح هو تشوق النفس الى ما حرم الله ومنع منه وعدم قناعة الانسان بما احله الله له من مال او فرج او غيرها هو تشوق النفس الى ما حرم الله ومنع منه ربنا حرم عليك ايه؟ حرم عليك الربا - [00:02:47](#)

حرام عليك انك تاخذ مال آآ اخيك بالباطل. او تأكل مال الناس بغير حق. عدم قناعة الانسان وعدم قناعة الانسان بما احله الله له من مال او فرج او غيرها. يبقى هو عايز يقول لنا ان الشح ده هو حرص وتطلع على ما عند الناس. حريص على انه - [00:03:17](#)

انظر للعودة المكشوفة اللي مش بتاعته التي لا تخصه ليست امرأته ولا سريته. حريص على انه ياخذ المال اللي في ايد الناس دي. حريص على انه ياخذ المنفعة اللي عند الناس دي ده اسمه الشح. وقيل هو تناول ما ليس للانسان ظلما وعدوانا من مال او غيره - [00:03:37](#)

هو تناول ما ليس للانسان حاجة مش لك ولا بتاعتك. وانت حريص عليها جدا. تتناولها ويطلبها ظلما وعدوانا من مال الغير ابن القيم رحمه الله اما بيتكلم عن الشح بيقول الفرق بين الشح والبخل ان الشح - [00:03:57](#)

هو شدة الحرص على الشيء. شدة الحرص على الشيء. والاحفاء في طلبه والاستقصاء في تحصيله وجشع النفس عليه. يبقى الشح شدة الحرص وشدة الاحفاء والاستقصاء في الطلب وشدة الجشع في - [00:04:17](#)

لتحصيل هذا الامر والبخل انك بعد ما بتحصل الحاجة اللي انت كنت حريص عليها اوي ديت وتبقى معك تمنع آآ بزلهما يبقى البخل منع الاتفاق بعد حصوله وحبه وامساكه. فهو شحيح قبل حصوله بخيل بعد حصوله. فالبخل - [00:04:37](#)

ثمرة الشح والشح يدعو الى البخل. والشح كامن في النفس مرض. وبزرتة موجودة في كل نفس فموفق ومخذول. موفق لانه يواجه ويقاوم ويعارض. ويعالج هذا الشح ومخزول يتجارى ويستبد به هذا الشح. فمن بخل فقد اطاع شحه ومن لم يبخل فقد عصى شحه  
- 00:04:57

ووقى شره وذلك هو المفلح. قال الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. آآ الشح امر مزوم شرعا ومحرم ورد آآ ذمه في القرآن ورد ذكره في القرآن في آيات عدة. قال الله تعالى - 00:05:27

واحضرت الانفس الشح. وده دليل على ان النفوس فيها البزرة دي. والاية ديت او الجزء ده من اية في سورة النساء لما ذكر الله عز وجل ما يكون بين رجل وامراته من نفرة. وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا -  
00:05:47

كل الصلح كل واحد هيزيد جزء من حقه. واحضرت الانفس الشح. خلي بالكم قبل ما عشان تتعدوا تعرفوا تعملوا صلح نفسك فيها شح لازم تخالفها عشان تتمم الايه ؟ الصلح ده وكل واحد يسبب جزء من حقه. واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان - 00:06:07

بما تعملون خبيرا. وقال الله عز وجل قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون لا بأس الا قليلا. اشحة عليكم. فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغمى عليه من - 00:06:27 الموت. فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير. اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم. وكان ذلك على الله يسيرا ده في حق مين؟ المنافقين اللي كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اشحة. اشحة بانفسهم. يرضن ويشح بنفسه في الجهاد. ويشح بماله - 00:06:47

ويشح بجهده. سبحان الله! وقال الله عز وجل في اه سورة الحشر بعدما ذكر المهاجرين وما بزلوا وصدقهم وبعد ما ذكر الانصار وما في نفوسهم من خير. قال والذين تبوأوا الدار والايمان - 00:07:07

من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ودي اعلى درجات الجود ان تبذل وتعطي مع حاجتك لما تبزله. دي اعلى الدرجات. والناحية الثانية اسوأ الدرجات - 00:07:27 ان تمنع ما في يد الناس عن غيرك. مش عايز غيرك يتصدق على غيره. يبخلون ويأمرون الناس بالبكاء. فانزرا الى من يمنع الناس من الانفاق على غيرهم مع عدم الحاجة وبيقولوا اسوأ منها ان يمنع النفقة على نفسه مع شدة حاجته وتوفر المال. يعني معه فلوس - 00:07:47

ومحتاج للحاجة الفلانية لبس اكل دواء. فيمنع نفسه من ذلك. وبين من معه مال قليل. ويرى محتاجا يعطيه اياه ويؤثر على نفسه. شف ده العكس بتاع ده. وقال عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه - 00:08:07

فاولئك هم المفلحون. وقال عز وجل في سورة التغابن فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم. ومن وشح نفسه فاولئك هم المفلحون. وورد احاديث في زم الشح والتحذير منه - 00:08:27

فصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حديس جابر اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم. حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا - 00:08:47

محارمهم. ايه اللي يخلي واحد يروح يقتل واحد؟ شدة الحرص والطمع والتعلق والجشع اللي في ايده ولا عايز ياخده منه. صيام بقى مال جاه آآ آآ نساء اي شيه حمل من قبلكم على ان اهلك من كان قبلكم حالهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم - 00:09:07

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالطبيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:09:27

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الصدقة اعظم اجرا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تصدق يعني ان

تصدق انت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى. يبقى اللي هيقاوم الشح في نفسه ده درجته عالية جدا. ونفس الحديد عند انس رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه - [00:09:47](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث كفارات وسلاسل درجات وسلاسل منجيات وسلاسل مهلكات. فاما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبراء وانتزار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام الى الجماعات. السبرات جمع صبرة وهي شدة البرد - [00:10:07](#)  
واما الدرجات فإطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام. واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا. والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية. واما المهلكات خذ بقى شح مطاع. يبقى فيه شح في النفس بس بلاش تطيعه. هل - [00:10:27](#)

كلها بتيجي ان الواحد يعمل ايه؟ يطيع شح نفسه. اللي هيعارض النفس واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماء. يبقى فيه شح تقاومه وتمنعه لا تطيعه. فشح متاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه - [00:10:47](#)  
وقصة طبعا آآ ابي ايوب الانصاري وامرأته وام امرأته وامرأته. آآ في الصحيح التي نزل فيها قول الله عز وجل يؤثرون على ولو كان بهم خصاصة وان يوق شح نفسه فقد فاولئك هم المفلحون. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار - [00:11:07](#)

في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابداء. ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابداء. ولا يجتمعوا الشح والايمان في قلب عبد ابداء. دي من من اسوأ الخصال خصلة الايه؟ الشح - [00:11:27](#)

اه طبعا بيعمل كده طيب ازاي الواحد يعالج الشح؟ هنقول علاج الشح والبخل مع بعض لان هم قريبين من بعض. طيب البخل بقى هو قال الشح مرض عرفنا ايه الشح ومعالمه وزكره والبخل مرض البخل مصدر قولهم بخل بالشئ يبخل به بخلا وهو - [00:11:47](#)  
خلاف الكرم خلاف الكرم. والبخل في الاصطلاح منع ما يطلب مما اقتنى وشره ما كان طالبه مستحقا. ولا سيما ان كان من غير مال المسئول. ده تعريف ابن حجر في الفتح - [00:12:07](#)

البخل منع ما يطلب مما يقتنى وشره ما كان طالبه مستحقا. ولا سيما ان كان من غير مال المسئول وقال القرطبي البخل المذموم في الشرع هو امتناع المرء عن اداء ما اوجب الله تعالى عليه. ما اوجب الله تعالى عليه من - [00:12:27](#)  
الزكاة المفروضة من النفقة الواجبة على آآ وزوجه وابنائهم ومن فرض الله عليه نفقته وعرفنا كلام ابن القيم رحمه الله في الفرق بين البخل والشح وان الشح اساس وحالة في النفس تحمل على البخل فالبخل ثمرة الشح. البخل اصل لكل خلق مذموم. قال الموردي رحمه الله - [00:12:47](#)

في ادب الدنيا والدين. قد يحسد عن البخل من الاخلاق المذمومة. وان كان زريعة الى كل مذمة اربعة اخلاق ناهيك بها نما. يبقى البخل يتفرع عنه اربع مساوئ كبيرة جدا. الحرص والشرة - [00:13:17](#)

وسوء الظن ومنع الحقوق. واذا ال البخل الى ما وصفنا من هذه الاخلاق المذمومة والشيم لئيمة لم يبق معه خير موجود ولا صلاح مأمول البخل درجات. فقال ابن قدامة المقدسي رحمه الله في اه مختصر منهج القاصدين. اعلم ان السخاء - [00:13:37](#)

والبخل درجات فارفع درجات السخاء الايثار. وهو ان تجود بالمال مع الحاجة اليه. واشد درجات البخل ان يبخل الانسان على نفسه مع الحاجة اليه. فكم من بخيل يمسك المال ويمرض فلا يتداوى؟ ويشتهي شهوة اي مباحة - [00:14:07](#)

معه منها البخل فكم بين من بخل على نفسه مع الحاجة وبين من يؤسر على نفسه مع الحاجة. ورد كذلك زم البخل في كتاب الله عز وجل في آيات عدة وورد في السنة في احاديث عدة. قال عز وجل ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضل - [00:14:27](#)

وخيرا لهم بل هو شر لهم. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. ولله ميراث السموات والارض. والله بما تعملون خبير وقال الله عز وجل الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتبون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. فان - [00:14:47](#)

هذه الاية كان الخطاب فيها عن اليهود. الذين كانوا يبخلون ويأمرون غيرهم من اهل المدينة بالبخل. ولذلك توعدهم الله قال واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. وهو من صفاتهم. وقال الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله - [00:15:07](#)

لنتصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعده بما كانوا يكذبون. وقال عز وجل انما - [00:15:27](#)

الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم. ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا اخرج اظغانكم. ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. فمنكم من يبخل. ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله الغني - [00:15:47](#)

وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. وكذلك ورد البخل وذم البخل في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كان يتعوذ منه فيقول اللهم اني اعوذ بك من الهم - [00:16:07](#)

حزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضع الدين وغلبة الرجال. كما ورد عن انس رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام - [00:16:27](#)

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص الحديث اللي احنا زكرناه وفيه رواية اياكم والشح فان الشح اهلك من كان قبلكم بالقطيعة فقطع وامرهم بالبخل فبخلوا. وامرهم بالفجور ففجروا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل

البخيل - [00:16:47](#)

منفق كمسل رجل عليهما كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من سديهما الى تراقيهما. فاما منفق فلا ينفق الا صبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره. يبقى هو لابسها لحد هنا كده كل ما ينفق - [00:17:07](#)

تتسع تتسع لحد ما توصل للارض فتجرجر ورا منه. واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها. فهو وسعها فلا تتسع يوسعها ولا تتسع. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي - [00:17:27](#)

ابن ادم النزر بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر الى القدر. قد قدر له فيستخرج الله من البخيل فيؤتي عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل. الى غير ذلك من الاحاديث التي وردت في زم البخل. طيب - [00:17:47](#)

البخل لا يجتمع مع الايمان كما ورد في الحديث اصل لنقائص كثيرة ويدعو الى خصال ذميمة البخل مكروه من الله عز وجل ومبغوض من الناس. البخل دليل على سوء الظن بالله عز وجل ودليل على قلة العقل وسوء التدبير - [00:18:07](#)

البخل مهلك للانسان ومدمر للاخلاق. البخل البخل معرفة يضع السيد ويؤخر السابق البخل ليس من صفات الانبياء ولا من صفات اهل المروءة الشرفاء. والبخيل محروم في الدنيا مؤاخذ في الآخرة حتى يتضح لنا الامر عايزين نعرف بقى خلاف البخل والكرم. ايه حد

الكرم؟ الكرم هو ان تبذل - [00:18:27](#)

ما يلزمك شرعا وعرفا مع سماحة النفس. الكرم ان تبذل ما يلزمك شرعا وعرفا مع سماحة النفس. يبقى انا اللي يلزمني شرعا الزكاة المفروضة النفقة الواجبة. كل ما فرضه الله علي من ايه؟ من الانفاق - [00:18:57](#)

ده اسمه نفقة واجبة. وفي اشياء تلزمني عرفا. منها قرى الضيف. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر يكرم ضيفه اكرام الضيف منها ما ورد في صلة الارحام وصلة الارحام في منها جزء واجب في منها جزء ايه؟ من المروءة. وكذلك ما جرت به العادة من - [00:19:17](#)

اهل المروءة زي التعامل مع الحجام والحلاق والحمال اللي هو الشيال والناس اصحاب العمالة وغير ذلك. ما جرت به العادة التعامل بالمروءة مع من لك معهم معاملة. رحم الله عبدا سمحة اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى وغير ذلك. يبقى انت تنفق وتبذل -

[00:19:37](#)

ما يلزمك شرعا وعرفا مع سماحة النفس. قل نفسك سمحة بذك. ما فيش عندك ضيق في النفس. ما فيش عندك آآ نوع من الايه؟ من الحزن او نوع من آآ الضن بمسل هذا. طيب ايه علاج المرض المهلك ده ايه بقى؟ ازاي اعالج نفسي من - [00:19:57](#)

مرض البخل والشح وبينهم وبين بعض زي ما قلنا نوع من التداخل اعالج نفسي من الامراض ديت اول العلم الشرعي يعني ايه العلم الشرعي يعني اتعلم ايه هو الكرم واية هو البخل واية هو الشح؟ اتعلم الاحاديث والايات اللي وردت في مدح الكرم واهله -

[00:20:17](#)

وماذم البخل والشح واهله لما اتعلم الحاجات دي بصح الصورة الذهنية عندي. يبقى اعرف الاول. تاني حاجة من وسائل علاج هذه

الاشياء وهزه الامراض اليقين فيما عند الله عز وجل. اليقين بان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. اليقين بان - [00:20:37](#)  
خزائن الله ملأى لا تغيضه النفقة. يبقى لو انت عندك يقين في الله عز وجل ولو انا عندي يقين في الله عز وجل بانه هو الغني المغني  
الذي يخلف في العطاء كما قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. يقين في الله عز وجل ومثل الذين ينفقون  
- [00:20:57](#)

ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. تثبيتا من انفسهم يعني النفس فيها شح وفيها بخل. هم بقى يسبتوا ويقاوموا هذا الشح ايه  
اللي يسبتهم؟ رجاء ان ربنا يخلف عليهم. فلو انا عندي يقين ان ربنا هو الغني وانه سيخلف علي نفقتي وانه هو الكريم الاكرم -  
[00:21:17](#)

سبحانه وتعالى وانه الغني آآ الذي لا حد لغناه فده هيعالج عندي البخل والشح. كذلك الاحتساب الاحتساب الاجر اذا علمت انك ما تنفقه  
فانه يدخر لك عند الله عز وجل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله - [00:21:37](#)  
قالوا كلنا ما له احب اليه من مال ورسه. قال فان مالك ما قدمت ومال وارثك ما اخرت. ده اسمه تصحيح التصورات والمفاهيم. ما  
اللي انت انفقته ده اللي انت هتنفقه في سبيل الله ده اللي هتلاقيه بعد ما تروح تروح قبر. واللي انت هتسيبه وتمسكه ده مال الوارث  
بتاعك. وفي ايه؟ لما قالت - [00:21:57](#)

عائشة ذهبت الشاة وبقي ربعها قال بل بقيت الشاة ما تصدقوا بتلت تربعها. فقال بقيت الشتوى ذهب ربعها السيدة عائشة انتفعت بهذا  
التعليم. فكانت بعد ذلك تسبح وتتصدق بها حتى تأتي عليها كلها. وكانت صائمة. فقالت لها جاريتها هل - [00:22:17](#)  
الا ادخرت لها شيئا ابقيت شيئا نفطر عليه؟ فقالت لو زكرتني لفعلت ما افتكرت. يبقى هي انتفعت بالايه؟ بتصحيح التصورات ده.  
بقيت الشاة ذهب ربعها يبقى الواحد احتساب الاجر ان اللي انت بتعمله ما عندكم ينفد وما عند الله باق. يبقى الانسان لو عنده قناعة  
ان كل اللي بينفقه هيدخر له - [00:22:37](#)

ده هيعالجه على يساعده على علاج هذا المرض. كذلك مما يساعد على علاج هذا المرض. اه الزهد في الدنيا. الزهد معناه ان تعتقدوا  
بان الدنيا زهيدة قليلة لا تستحق كل هذه المنافسة والعناء. ده بقى بمعرفة وصف الدنيا في القرآن وفي السنة الصحيحة. كذلك من اه  
ما - [00:22:57](#)

يعين على التخلص من هذه الامراض الدعاء. التعوز من الجبن والبخل والتعوز من الشح والدعاء بان يقي الله الانسان شح نفسه. كما  
ورد في الاثار عن السلف الصحابة فمن بعدهم اللهم قني شح نفسي. اللهم قني شح نفسي بيدعي ان ربنا يعالجه من المرض ده. كذلك  
كسرة القراءة - [00:23:17](#)

ومطالعة سير اهل الكرم ولاهل الجود. فان الانسان تسري اليه طباع غيره. ومن باب اولى مصاحبة اهل الكرم والجود فان من  
يصاحبهم يسري اليه صفاتهم. يسري اليه صفاتهم. فالانسان لو صاحب اهل الكرم والجود. آآ اخيرا المجاهدة - [00:23:37](#)  
شهادة النفس مجاهدة النفس فان النفس تدعو الى هذه النقائص فيها واحضرت النفس الشح فيها بذور الشح انسان اذا دعتة نفسه  
الى هذا يقاومها ويواجهها ويعارضها. وليعلم انه سيخلف له من ذلك انشراحا في الصدر. وسعة في الرزق - [00:23:57](#)  
وآآ ضياء في الوجه ومحبة في قلوب الخلق ومحبة في قلوب الخلق. يبقى نرجع لكلامنا قال ابن رحمه الله والشح مرض والبخل  
مرض دي امراض قلبية ونفسية تدعو الى هذا السلوك المنحرف. قال والحسد شر من - [00:24:17](#)

البخل ليه بقى قال وذلك ان البخيل يمنع نفسه والحسود يكره نعمة تالله على عباده. فشوف بقى كل اللي احنا قلناه في البخل ده لأ  
قال لك الايه الحسد اشد منه. وقد يكون في الرجل اعطاء لمن يعينه على - [00:24:37](#)

اغراضه وحسد لنظرائه. يعني ممكن يكون حسود على بعض الناس. ولكن عنده قدر من الاعطاء لغيره ممن ليس معه او في منافسة  
او في ايه داخل دورة هذا الحساد. وقد يكون فيه بخل بلا حسد لغيره. والشح اصل ذلك. الشح هو اللي بيحمل - [00:24:57](#)  
الاتبين على البخل والحسد لان الشح زي ما قلنا هو الحرص على ما عند الناس والرغبة في تحصيله دونهم. والرغبة في تحصيله  
دونهم. وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والشح -

فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا. وكان عبدالرحمن بن عوف يكثر من الدعاء في طوافه اللهم قني شح نفسي. فقال له رجل ما اكثر ما تدعو بهذا؟ فقال اذا - [00:25:37](#)

او قيت شح نفسي وقيت الشح والظلم والقطيعة. وكذلك الحسد يوجب ظلم يقول فصل فالبخل والحسد مرض يوجب بغض النفس لما ينفعها. ايه اللي ينفعها ايه اللي ينفعها؟ الانفاق والاعطاء وفي الليل بالنسبة عكس الحسد محبة الخير للناس اذا بتحب لاختيك -

مرض مرض البخل والحسد يوجب لك بغض ما ينفعك. بل وحبها لما يضرها حب الانسان وحب الحسد ده ايه اللي ما يضرها؟ ولهذا يقرن الحسد بالحقد والغضب. واما مرض الشهوة هيتفرح هنا بقى تفرجة مهمة جدا مرض - [00:26:27](#)

قهوة والعشق فهو حب النفس لما يضرها. وقد يقترب به بغضا لما ينفعها حب النفس لما يضرها يعني النفس متطلعة لوصال المعشوق بالنظر او بالكلام او بالمامسة المحرمة وغير ذلك كل ده - [00:26:47](#)

يضره وقد يقترب به بغضا لما ينفعها زي بغض الحلال. يكره زوجته لانها حلال له وبهيم شوقا بعشيقته المحرمة عليه. فالعشق ممكن يحمله على ذلك. بيقول والعشق مرض نفساني واذا قوي اثره في البدن صار مرضا في الجسم. يبقى اصل العشق انه مرض في

النفس. وفي القلب. نسأل الله السلامة - [00:27:07](#)

العشق يا اخواننا ده اذا تسلط على قلب انسان اهلكه. نسأل الله السلامة. قال القائل قالوا جننت بمن تهوى؟ قلت العشق ادوى مما بالمجانين. العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون بالحين. المجنون ده بيحي له شوية فوق - [00:27:37](#)

لكن العاشق ده مهبول على طول دماغه رايحة منه على طول ربنا يعافينا. يعني انتم لما تقرأوا مسلا في مجنون ليلة يا نهار يا نهار ابيض يا جماعة! ده قعد النار كلت صوابه مش حاسس بالدنيا ماشية ازاي. خدوه قالوا له تعال حج. لما تحج آآ تنسى الهم اللي انت

فيه ده - [00:27:57](#)

راح يحج وقعد يطوف بالبيت ويدعي ويعيط سامع واحد بيقول يا ليلي اه كانت ليه؟ بسبب الحج وساب اللي فيه وهام لقي اهله في مرة اقاربه يعني ابناء عمته اصطادوا غزالة غزالة اطيب اللحم لحم الغزال. شافها - [00:28:17](#)

محبوسة كده قال يا شبه ليلي لن تراعي. والله انت شبه ليلي. والله ما انت قاعدة في الحتة دي. وقام اطلق ايه سراحها. يعني حاجة عجيبه والله العزيز. وكان مشهور بقى بيات الشعر امر على الديار ديار ليلة اقبل ذا الجدار وذا الجدار بص بيبوس الحيطان. وما حب

الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكنوا الديار - [00:28:37](#)

عشان كده سموه هو كان مجنون مجنون ليلي فعلا. بس مجنون يؤخذ به صاحبه يعني. ربنا يعافينا والله. عشق دداء ومرض ربنا يعافينا. والعشق معناه الحب الزائد باللي مضر. عشان كده يقول لك لا يكن حبك كلفا ولا يكن بغضك تلفا. لما تحب واحد بلاش -

تبقى عندك هوس بمحبته. سواء زوجة او ولد او اي حد. ولا يكن بغضك تلفا اذا ابغضت انسان فلا يكن تلفا اهلاكا له ما ينفعش. يقول والعشق مرض نفساني. واذا قوي اثره في البدن صار مرضا في الجسم - [00:29:17](#)

اه ممكن انسان بيتدي بقى يجي له النحول. يخس واه بيتدي بقى يجي له الامراض اللي ما كنتش عارفها قبل كده بس بقت موجودة. امراض بقى زي الاضطرابات الايه الهضم ومشاكل في المعدة. ممكن يجي له مشاكل في النوم. ارق. يجي له مشاكل في الضغط

والسكر - [00:29:37](#)

واذا قوي اثره في البدن صار مرضا في الجسم. اما من امراض الدماغ كالمال خلية. المال خلي قال ما انا خلي يعني المالي خلي اللي هو نوع من من الامراض او نوع من الجنون يعني اه فساد وتشوش في الفكر - [00:29:57](#)

وسوء الظن وميل الى الخوف من غير مخوف. وهو وسواس سوداوي. وقيل ضرب من الجنون وان يحسد يحسد بالانسان افكار رديئة ويغلبه الحزن والخوف. وربما صرخ ونطق بتلك الافكار وربما هذى وخلط في - [00:30:17](#)

وقيل هو داء عقلي فعلا هو داء عقلي. نسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة. ومنه نوعين. نوع منه عدواني ببسموه الصفراوي. يجعل الانسان اجمل امامه فيسعى الى ايداءه وقتله. ببسموه سلوك عدواني. ونوع اخر انطواء اكتئابي بقى. اللي هو - [00:30:37](#) انه يحمل صاحبه على الخوف الزائد جدا والخلو بنفسه في المواضع المهجورة والمقابر ويتسلط عليه الوسواس. فنسأل الله السلام نسأل الله السلامة. ممكن يوصل واحد زي كده. ولهذا قيل فيه هو مرض وسواسي شبيهه بالمال خليا. واما من امراض البدن -

[00:30:57](#)

والنحول ونحو ذلك. والمقصود هنا مرض القلب. فانه اصل محبة النفس لما يضرها المريض البدن الذي يشتهي ما يضره. واحد عنده سكر ويحب ياكل حلويات. بيحب ياكل الحاجة اللي هتضره. مريض الضغط اللي بيحب ياكل الحوادق. ياكل فسيخ وياكل المخللات -

[00:31:17](#)

وهو غلط عليه جدا. كذلك العاشق العاشق يضره اتصاله بالمعشوق مشاهدة وملامسة وسماعا بل ويضره التفكير فيه والتخيل له وهو يشتهي ذلك. يبقى العاشق ده التخيل والتصوير لعشيقة او لمعشوقه ايه؟ يضره. الكلام معه يضره. سماع صوته يضره. النظر اليه

[00:31:37](#) - الوصال

معها التواصل الجسدي معه يضره. يبقى كل ده يضره وهو يشتهي ذلك. فان منع من مشتهاه. ان بقى منع من هذا عشق تألم وتعذب. اه

[00:32:07](#) هيتألم في الاول. ولكن ان منع نفسه من ذلك ابتغاء مرضات -

لا يلبث ان يعقبه الله في قلبه لذة لا يجد لها مسيلا. وهي لذة الانس بالله ومحبة الله عز وجل والذات الرضا بالله عن هذا المحرم. فان

[00:32:27](#) منع من مشتهاه تألم وتعذب. وان اعطي مشتهاه قوي مرضه -

لذلك عمر ما كان علاج العشق التواصل. عشقنا كله احنا بنتكلم على المحبة المحرمة. عشان كده لا يقال للانسان انه بيعشق زوجته او

[00:32:47](#) يعشق ولده او يعشق اباه او يعشق امه. انما كل ده في العلاقات الاثمة المحرمة التي لا قدرة له على -

انه يحولها لعلاقة مباحة زي مسلا اللي متعلق بامرأة متجوزة هيعمل لها ايه دي بقى؟ هيتجوزها وهي متجوزة؟ مش هينفع. يفضل

متعذب طول عمره نسأل الله السلامة. فان منع من مشتهاه تألم وتعذب. وان اعطي مشتهاه قوي مرضه. وكان سببا لزيادة الالم -

[00:33:07](#)

وفي الحديث ان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا يعني يمنع عن عبده المؤمن الدنيا يحمي عبده المؤمن الدنيا كما يحمي احدكم

[00:33:27](#) مريضه الطعام والشراب كما يمنع احدكم من المريض الطعام والشراب هو انت لو عندك مريض -

يعز عليك والدك والدتك ابنك عنده مشكلة زي ما بيقول لك عنده مريض سكر او مريض ضغط ونفسه ياكل حاجة من الحاجات اللي

[00:33:47](#) بتضره وانت بتمنعها عنه هل انت بتأزيه؟ هل انت عايز -

لكن هو بيتألم. وانت بتمنع ذلك منه لمحبتك اياه. تخيل بقى لو كل واحد فينا فعل الحديس ده في حياته وبدأ يقرأ اقدار الله عز وجل

[00:33:57](#) وما آآ يجري عليه من قضاء الله وقدره -

في ضوء هذا الحديس يعني جعل هذا الحديس كمنزار يلبسه وبدأ بقى يتعامل مع اقدار الله بهذا الامر كم السلام الداخلي اللي هيكون

عنده قد ايه؟ كم من رضا عن الله عز وجل هيكون قد ايه؟ كم من الثقة في الله سبحانه وتعالى تكون قد ايه؟ كم من رجاء -

[00:34:17](#)

تخيل بقى كم السعادة وطيب العيش مع ممكن ما يكون هو فيه من خلاف الرفاهية وضيق ذات اليد او ابتلائه بمرض او حبس او

[00:34:37](#) ضيق او غير ذلك. لكنه اذا نزر الى اقدار الله عز وجل المؤلمة التي تجري عليه -

من هذا المنزار وانه يحسن ظنه بالله سبحانه وتعالى وانه آآ يرجو ربه ويعظم الرجاء في ربه ويتعبد الله عز وجل باسمائه وتخيل كده

[00:34:57](#) الحديس ان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا. او ان الله عز وجل آآ لا يحمي عبده المؤمن من الدنيا -

وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه. وحضرتك طب ما انا ايش عرفني؟ ما ممكن يكون ربنا مانعها مني

والخير لي ان انا اخدها يبقى انت محتاج تتوب وترجع طالما انها هتبقى عقوبة. يبقى في الحالتين برضه هتعمل ايه؟ هترجع لربنا.

هتقرب من ربنا سبحانه وتعالى. وانت - [00:35:17](#)

شعورك بان ربنا يبحبك ومانع عنك الامر ده تستفاد منه انك اذا دعيت فلم يعجل لك في اجابة الدعاء. اذا قدر عليك بلاء ولم تستطع له دفعا وانت تلهج في الدعاء والذكر وطلب رفع البلاء من الله عز وجل ولم يرفع عنك. فاه تحمي قلبك من - [00:35:37](#)  
خواطر السيئة سوء الظن بالله. التساقط على اقدار الله بمسل هذا الحديث. ان ومن ادراني عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وشر لكم. الانسان بقى اللي ممكن آآ يقع له ما وقع لعامة الناس وطغامهم في عهده آآ قارون - [00:35:57](#)  
فخرج على قومه في زينته. طلع في موكب فخم جدا جدا. يعني حلي واموال وخدم وحشم ومراكب قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ - [00:36:17](#)

عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. ولا يلقاها الا الصابرون انتم فرحانين بايه بس؟ انتم ربنا طوع عنكم ما اعطاه لهذا الانسان واعطاكم خيرا منه وهو الايمان والعمل الصالح - [00:36:37](#)  
لم يلبسوا قليلا. ايه اللي حصل؟ فحسبنا به وبداره الارض. فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من ايه اللي حصل بقى؟ واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:36:57](#)  
شاء من عباده لولا ان آآ من الله علينا لخسف بنا. وي كأنه لا يفلح الكافرون وبين ربنا يقول لنا بقى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - [00:37:17](#)

العاقبة للمتقين ويقول لك ايات كتير جدا بتوضح لك ان الدنيا متاع الغرور. الدنيا عند الله لا تساوي شيئا. الدنيا طواها الله عز وجل عن اوليائه وانبيائه وخيرة خلقه. الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. فاذا منعت منك فلا تبتأس لكي لا تأسوا - [00:37:37](#)  
ما فاتكم. واذا اعطيتها فلا تعجب ولا تتكبر. ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختال فخور وفي مناجاة موسى المأثور عن وهب الذي رواه الامام احمد في كتاب الزهد. يقول الله تعالى اني لاذود اوليائي. اذود يعني احمي. اولياء - [00:37:57](#)  
ايه عن نعيم عن نعيم الدنيا ورخائها؟ كما يزود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة. في بعض انواع من المرعى لو اكلتها الابل تموت في الصحراء. انواع من المراعي سامة. الراعي البصير عنده علم. وعنده شفقة على ابله فيمنعه - [00:38:17](#)  
منها وهي مصممة عايضة تروح واني لاجنبهم سكونها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك الغرة وما زالك لهوانهم علي. ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي. سالما فرن لم تتلمه الدنيا تكلمه يعني تجرحه الدنيا. ولم يطفئه الهوى. هذا الاسر وان كان من الاسرائيليات الا ان معناه - [00:38:37](#)

سبت في الكتاب والسنة فانه سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد افلح من اسلم ورزق اثاثة وقنعه الله بما اتاه. وقال ودعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا. قدر ما يحتاجون - [00:39:07](#)  
والدنيا هينة عند الله عز وجل. ولا تساوي عنده جناح بعوضة. ومن يؤذى في سبيل الله ويخرج من الدنيا ولم يحصل منها شيئا كثيرا ادخر له اجره عند الله. ففي الحديث ما من سرية تغزو فتسلم - [00:39:27](#)  
الا تعجلوا ثلثي اجرهم. وما من سرية تصاب وتخفق الا ادخر لهم اجرهم كاملا فان الانسان اذا وافى ربه وكان في شظف وكان في ضيق وكان في بلاء فان الله عز وجل يتم له كرامته - [00:39:47](#)

ويتم له اجره وفضله. ويقول وانما شفاء المريض بزوال مرضه. بل بزوال ذلك الحب المذموم من قلبه. يبقى الانسان اللي ضرب بداء العشق تلاقى واحد شاب دلوقتي في سانوي وابتلي بالعشق المحرم او - [00:40:07](#)  
في الجامعة ولسه قدامه سنوات طويلة ما من حيلة الى ان يسلك الطريق المشروع لانهاء هذا الامر والزواج او العكس فتاة ابتليت بهذا الداء. والان كم هائل من الوسائل التي تضغط على شباب وفتيات - [00:40:27](#)  
المسلمين في هذا الباب. وسائل اعلام مقروءة ومسموعة ومرئية ووسائل التواصل الاجتماعي. الفضاء الالكتروني الانترنت سهولة وتغير الاخلاق وضعف قيم الحياء. وقيم العفة وقيم مروءة والغيرة خلت الان وجعلت الان كسير من العلاقات المحرمة سهلة المنال. وانتشار - [00:40:47](#)

وتأسى الشباب بعضهم ببعض. وتأسى الفتاة بعضهم ببعض. جعل كسير من هذه العلاقات يكون ليس فيها عناء. طب الانسان اللي

ابتلي بمسل هذا اول شيه يعلم ان هذا مهلكه كالادمان تماما كادمان المخدرات. مهلكه. يجد فيه - [00:41:17](#)

في بعض اللذة في بداية الامر ويشعر بمشاعر آآ ممتعة ويشعر ببعض معاني السعادة لكن لا يلبس ان يتحول هذا الى عذاب يعذبه.

يعذبه ويشقيه ويسلب منه عقله ويفسد عليه قلبه. وآآ يجعله - [00:41:37](#)

من المتأخرين في الدراسة وفي العبادة وفي الاعمال النافعة وفي الصحة العامة واجعله دائما تائه حائر بائر كئيب كسير حزين وهو لا

يكف عن الانسياق فزي المدمن بالزبط يأخذ باسباب الوصال المحرمة - [00:41:57](#)

اقول لك من الكلام او السماع او اللقاء او غير ذلك يزداد مرضه مرضا ويزداد المة الما. يكسر من سماع اغاني العشق والهيام التي في

قلب هذه المعاني وتذكره هذه الاشياء وتهيجها عليه. حله كما يقول بل شفاء هذا - [00:42:17](#)

المريض بزوال مرضه بل بزوال ذلك الحب المذموم من قلبه. لازم زي المدمن بالزبط. علاجه يبطل مخدرات على فكرة هو اللي

بياخد مخدرات بيحس بالسعادة. ما تفتكرش ان الناس دي الناس دي مجانيين يعني يروحوا يدفعوا فلوسهم في المخدرات. بيحس

بسعادة وقتية اسمها النشوة - [00:42:37](#)

نشوة المخدر ونشوة المخدر دي عالية جدا جدا جدا. ربنا يعافينا واياكم منها بقى. بس الناس اللي جربتتها بيتضائل امامها نشوة

الجنس طب ايه اللي بيخلي الناس العقلاء والمتدينين من غير ما يبعدوا عن المخدرات والادمان والخمور؟ العاقبة التلف - [00:42:57](#)

ان الادمان ده في اربع مراحل. اول مرحلة بنسُميها مرحلة الاستكشاف. الفضول. انا عايز اعرف يا ترى ايه المخدر ده؟ ودي غالبا

بتيجي انك تتعرف على المخدر عن طريق واحد في عيلتك - [00:43:17](#)

بيعمل كده الاب او احد قرابيك الاكبر منك اخوك الصحة فضول وشغف عايز تتعرف يبقى مرحلة الاستكشاف او التعرف. ثاني مرحلة

بيسموها مرحلة شهر العسل اللي هي مرحلة السعادة الغامرة. المخدر ده بيعيشك اجمل لحظات حياتك. سعادة وفوقه معنى السعادة

بمرحلة - [00:43:27](#)

خلاص اللي هي في مصطلح الشباب بتبقى دماغ عامل ايه دماغ وتسلطن وتما. وبعد كده انتقلت مرحلة الروبوبيكيا يستبد لك

الادمان بيحولك الروبيك. عارف الروبوكيا؟ اللي هو الكرسي القديم او الترابيزة القديمة المريمية اللي ما لهاش اي لازمة في البيت.

بس لسه موجودة. او بيتحول لكده - [00:43:47](#)

في شغله ما لوش لازمة. حياته الاجتماعية ما لوش فيها لازمة. آآ وجوده في حياته الاسرية ما لوش فيها لازمة. اخلاقه بدأت تنحدر

جدا. عبارة بقى عن قطعة ربابية كل الناس اللي حوالين منه بدأوا ينفروا منه ويزدروه ويضيقوا به زرعاً حتى اللي بيحبوه بس مش

طايقينه مش محتلمينه وهو بدأ - [00:44:07](#)

يحس ان كل الناس دول اعداءه والحاجة الوحيدة اللي حبيب اليه المخدر بس. بعد كده مرحلة الانهيار الكامل بقى. وهي ديت اما

بقي هيتحول الانسان للجنون واما للانتحار واما آآ انه يقتل في الحرص على المخدر او يتسجن بسبب السرقة وغيرها - [00:44:27](#)

والوجود في الاماكن الاوكار ديت نهاية مؤلمة بكل المقاييس. الانهيار الكامل. مرحلة ديت لو خيروه بين زوجته وبين المخدرات يختار

المخدرات. لو خيروه بين شغله وبين المخدرات يختار المخدرات. خيروه بين ابوهم والمخدرات يختار المخدرات. اهو العشق كده

واسوأ من كده. علاجه - [00:44:47](#)

زوال ذلك الحب المذموم من قلبه. لازم يتفطم. لازم يقف مع نفسه وقفة. الامر ده بقى ازاى؟ كيف يكون البر والعلاج من هذا الداء

المهلك ده نسمعه ان شاء الله ونتكلم فيه المرة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون

احسنه. اقول قولي - [00:45:07](#)

هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:27](#)